٥

هارُوت ومارُوت

أطفالنا في رحاب القرآن الكريم

آيات وقصة

الدكتور سعد شلبي



دار الفكر العربي

أطفالنا فى رحاب القرآن الكريم
آيات وقصة
(٥)

هاروت وماروت

تأليف
الدكتور/ سعد إسماعيل شلبى

رسوم
صفوت قاسم

ملتزم الطبع والنشر
دار الفكر العربى
٩٤ شارع عباس العقاد ـ مدينة نصر ـ القاهرة
ت : ٢٧٥٢٩٨٤، ٢٧٥٢٧٣٥، فاكس: ٢٧٥٢٧٣٥
www.darelfikrelarabi.com
INFO@darelfikrelarabi.com

£

﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ
(٩٨) وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلاَّ الْفَاسِقُونَ (٩٩) أَوَ كُلَّمَا
عَاهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (١٠٠) وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ
مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ
ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ (١٠١) وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ
وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى
الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ
فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ
مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ
مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٢)
وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٣)﴾
[البقرة].

معانى المفردات:

من سورة البقرة:

٩٨- جبريلُ وميكالُ: من الملائكةِ وقد أنكرهُما اليهودُ.

٩٩- آيات بيِّنات: هى القرآنُ الكريمُ.

١٠٠- أوَكُلَّما عاهَدُوا : يقْصدُ اليهودَ.

نَبذَه فريقٌ: نَقَضَتْهُ طائفةٌ.

١٠١- ولَمَّا جاءَهُم رسُولٌ: يقْصدُ الرَّسولَ محمداً ﷺ.

مُصدِّقَ لما مَعَهم: من التَّوراة.

فريقٌ من الَّذين أوتُوا الكتابَ : هُمَ اليهودُ.

١٠٢- بابل: بلدٌ بالعراقِ.

بَعْدَ صلاة العشاء التفَّت الأسْرَةُ الطَّيِّبةُ حولَ والدها فجَلَس أيمنُ وإيمانُ وأشرفُ بجوارِه، والسُّرور يظهَرُ على وجُوهِهِم.

قالَ أيمنُ: موعدْنا معَكَ يا أبى لنسْمَع منكَ قصَّة «هاروتَ ومارُوت».

أقْبَل الأبُ علَى أبنائِه وقالَ:

– هذه القصَّةُ يا أبْنائى مملُوءةٌ بالغرائب الَّتى تُوضحُ لنا كَيفَ كان اليهودُ يَعصون أنبياءهَمْ، ويخدَعونَ النَّاسَ، بل ويخدعونَ أنفُسهم أيضًا.

ففى قديمِ الزَّمانِ وسَالِفُ العَصْرِ والأوَانِ، كانَ هناكَ ملكٌ طاغيةٌ – فى بلاد العراق– اسمه «بختنصر» وكان «بختنصر» أقوى ملك فى زمانه وأغنى ملكٍ على وجْه الأرض.





وفـجــأةً دقَّتْ طبُـولُ الحْــربِ فى «بَابل»- بالعراق فسَمَعَها أَهْلُ بابلَ والقـرَى المجـاورة، فـأخـذوا يدقُّـون طبولهم وينفخُـون فى الأبواق فيستْعـدُّ الشَّبابُ للحـرب، ويُسـارعُونَ إلى ارْتداء مـلابس الميْـدان، والنّساءُ والشُّيوخُ يودِّعـونَهم ، ويرجُونَ لهم النَّصرَ على الأَعداء.

وتوافَـد الجُنودُ من كُلِّ القُـرَى والبـلاد على «بابلَ» العظـيـمـة، وهَنا وقَفَ «بُخْـتـنصَّـرُ» خلفَ البـوق الكبـيرِ فى المَيْـدانِ الواسعِ الفَـسـيحِ ونادَى وصـوْتُه يُجلْجلُ فـى الميْـدانِ ويهـزُّ قلوبَ الجنود، ويغَطِّى علـى صـهـيلِ الخيـولِ، ورُغـاء الجـمـالِ، وصليل السُّيوف:

- إلى الشَّـام يا جُنودَ بخْـتَنصَّر ، إلى الشَّـام أيُّهـا الأبْطالُ، اهْدمُـوا «أورشَليمَ» علَى رءوس من فـيــهَـا من اليَـهـود، إنـهـمْ يفكّرُونَ فى حــربكْم والاعتداء على بلادكْم، فباغتوهُم قبلَ أن يستعدُّوا، واهْجُمُوا عليهمْ قَبْلَ أن يزحفُوا إلى بَابلَ، وقبلَ أن يُغرقوكُمْ فى دجلةَ والفُرَات.

وانْتـهَى بُخْتـنصُر من كَلمـتـه، وتقدَّمَ أمـامَ جُنوده ليقودَهـمْ بنفْسه فى تلْكَ المعارك الرَّهيبَة الّتى دارتْ فى «أُورشليمَ» ، وكَـانَ جـنودُهُ من خَلَفـه يمُوجُونَ كـالبحَـار الثَّائرة، أمَّـا قوادُهُ فـقد اشتـعلُوا حمَاسةً ، فألهبُوا نيرانَ الحَرْبِ فى نُفُوس المحاربين.



وفى الصَّباح الباكر؛ قبلِ شُروق الشَّمس، واليهودُ فى نوم عميق، كانت النِّيرانُ تشتعلُ هَنَا وهُناكً فى أورشَليمَ وغيرهَا من مُدن فلَسْطِينَ، وجُنودُ بُختنصرَ يقتلونَ اليهودَ ، ويأسرونَ، وينهبُون الأمْوالَ... ويسْتولُون علَى التُّحف والنَّفائس ، ويَحْملونَ الذَّهبَ والجواهرَ.

وتصَايحَ أهلُ أورشَليمَ من اليهود: أمْوالُنا.. رجالُنَا .. نساؤُنا، أولادُنَا.. يا وَيْلَنا لقدْ حرَّقُوا التَّوراةَ، لقدْ حرَّقوا التَّوراةَ وهدَّمُوا هيْكلَ سُليمانَ.

وقَتَل جنودُ «بابلَ» آلافاً كثيرةً من اليهود، وشَرَّدُوا آلافاً كثيرةً فرَّتْ إلى مصرَ والجزيرة العربيَّة وغيرهما، وأسرُوا آلافاً كثيرةً من شُيوخ اليهود وعُلمائهم، وشُبانهم ونسائهمْ وقيَّدوهُم فى السَّلاسَل والأغْلاَل ، وعَادُوا بهم إلى «بابل» أجملِ بلادِ العراقِ.

واستقبلَ أهلُ «بابلَ» بختنصَّر ملكَهُم الكبيرَ، وجُنودَهم المنتصرينَ بالغَنَاء والموسيقا، فأخَذوا يردِّدونَ أناشيدَ النَّصْر العَظيمِ...

كان بختنصرُ يُحبُّ زوجَتَه الملكَةَ حبا كبيراً، وكان يغارُ عليُها ، ويكْره أن تراها عيْنٌ فى المدينة العظيمَة، «بَابِلَ» ويحرصُ على راحَتَها ، ويعملُ كلَّ ما يُدخلُ السُّرورَ على قلبها.



وكانتْ مدينةُ بابلَ كالعروسِ تظْهرُ فى جمالها الرَّائع. ومناظرهَا البَديعة، وكانَتْ أبراجُهَا العاليةُ ترتفعُ فيهَا هُنا وهُناك. ويُحيطُ بها سُورٌ عال سميكٌ، له مائةُ باب، قامَ بجوارهَا الجنودُ والحُرَّاسُ، يتناوبُون الحراسَةَ ليلاً ونهاراً، فكانت قلعةً حصينةً عَجزَ أمامَها أعداءُ بختنصَّرَ فلمْ يستطيعُوا اقْتحامَها ، وقدْ حاولُوا كثيرا فرجَعوا مقْهورينَ.

وفى «بابلَ» كثيرٌ من المعابِد، يذْهبُ إليْهَا النَّاسْ، فيوقدونَ النَّارَ ويحرقُونَ البخُورَ، وينْحَرونَ الذَّبائح قُرباناً لآلهتهِم من النجُومِ والأقمارً، والأصْنامِ والنِّيران.

ونهْرَ الفُرات العظيمُ يَجرى وسطَ «بابل» وعن يمينه وشماله قامت الدُّورُ والقُصورُ، وحدائقُ بابلِ المعلَّقةُ الَّتى أنشأها بخْتَنصُر لزوجته الملكة بعدَ أن شكَتْ إليْه حَرَّ بابلَ وشَمْسها المحرقة.

فبني أوْلاً أعمدةُ كبيرةُ ورَفَعها أكْثر من سَبعينَ قدمًا، ثمَّ غطَّاها بالطَّمْى ونَثَر فيها البُذورَ وغرسَ الزُّهورُ وزَرع الأشجار، ورَفع إليهَا المياهُ من نهر الفُرات، بروافعَ مُختفيةِ داخلَ الأعمدة الضَّخمة فزَها الزَّرعُ والزهْرُ، ونما النباتُ والشَّجرُ، وصارتْ بابلُ جَنة للناظرين.

وكانتَ دهشـةُ اليهُودِ كبـيرةً عِندمَا شَـاهَدوا جَمَالَ بابِل وحدائـقِهَا المعلَّقة، ومـعابدَهَا العتيقَة.

وكانُوا يسـهرُونَ معَ رائحـةِ البَخورِ تـنْبعثُ من المعابدِ والـقُصُور ويلتـهمـونَ ممَّا يقدَّمُ للآلهةِ من القرَابين.

ومعَ ذلك كـانُوا يُحسُّون فى أعْـماق نفـوسهم بالذُّلِّ والهَـوانِ.. بعدَمـا صَارُوا خـدَمًا وعبيدًا يقدمُونَ فروض الطَّاعَةِ والولاء لسادَتِهمُ من أهْلِ بابِل.

وكانَ عـليْهم أن يُديرُوا السَّـواقى ليروُوا حـقولَ بابلَ وحـدائقَهـا المعلَّقة، وأن يَعـمَلوا خَدَمًا وأتباعًا فى مصانِعِ بابلَ ومتاجرِهَا ، ونساؤهم يخدمْنَ سادات بابلَ وعُظماءَهَا.

فـإذَا مـا سَكَنَ اللَّيلُ ، وهدأ أهـلُ بابلَ، التـقَى اليـهـودُ بعـضُـهم مَعَ بَعْض وعـقَـدوا الاجْتماعات، وتداولَوا الآراءَ، فاتفقُـوا على أن ينشرُوا الخرابَ فى بابلَ، وأن يُشيعُوا العَداوةَ والبغضاءَ بينَ أهلها وقالوا:

– لماذَا نعبدُ هذه التماثيلَ الَّتى يعبدَها أهلُ بابلَ؟!

لماذا نُغنِّى لآلهتهِمْ ونعزِف على العُودِ والرَّباب؟!

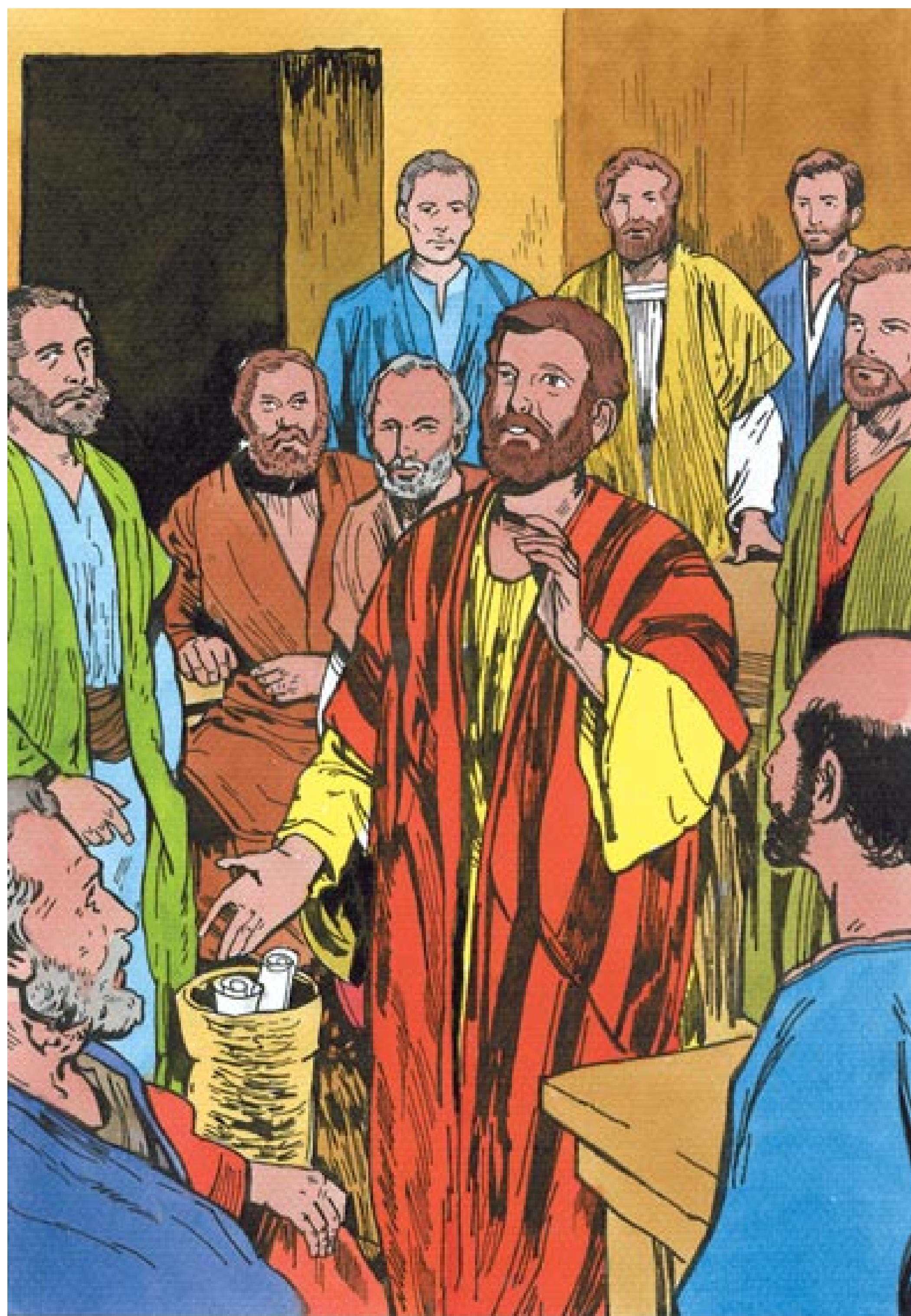
لماذا نرقُص على أنغامِ موسيـقَا الكَهَنة ورجالِ الدِّين؟! لنا دينُنا ولهم دينُهْم .. لابد أن نتَّحِدَ ونتفقَ على إحياءِ دينِنَا!!

فقالَ واحدٌ منهم: لا نستطيعَ ذلكَ لأنَّهم أحرقُوا تَوراتَنَا وتركُوها تُرابا.

فقال آخر: أنتم مسئولونَ : اكتبُـوها من جَديد، إنَّ اليهودَ يَمْلأون بَابلَ، وفيهم العُلماءُ والأحْبارُ ، فعليـهمْ أن يُعيدُوا إلينا التَّوراَةَ لنعبُد الله علَى نورِها وهُدَاهَا، ونعْملَ بمـا جاءَ فيها وتكونَ لنا دِيانةٌ كما أن لأهل بابلَ ديانة.

واجتمعَ أحبارُ اليهودِ ورُهبانُهم وقالُوا:

– هذه فرصَـةٌ. التَّوراةُ القـديمةُ قد احتـرقَتْ، فلنعْملْ نحنُ تَوراةً جـديدةً ونكتُبُ فيـها التعاليمَ الَّتى نُريدُهَا لليهودِ. ونرسمُ لهم السِّياسةَ الَّتى يسيرونَ عليْها.



فصاح حَبْرٌ كبير منهم اسْمه «دانيالُ» وكان حَكيمًا يحفظُ التَّوْرَاةَ القديمةَ.

– لا ياقوم، لا تُغيِّروا فى التَّوراة ولا تُبدِّلوا ولكن اكتبوها كما كانتْ، يكتُبُ كُلٌّ واحدٍ منّا ما يحفظُ منها.

فصاحَ اليـهودَ فى وجْهه: لا... لا!! التوراةَ القديمةُ كـانتُ لنا فى أُرشليمَ، ونحنْ اليوم نرسُمَ لأنفسنَـا طريق الخلاصِ من بُختنصَّـرَ وجُنوده، ونعملَ دُسـتوراً يسيـر عليه اليـهُودُ فى زماننا، وفيما سيأتى من الأزمَان.

أما بقيَّةُ الأحْبارِ فقد أخذوا يُفكّرون فى التَّوراة الجديدةِ واتفقُوا على أنْ يكتُبوا فيها كُلَّ آمالِهم وقالُوا:

– نَحنُ عبيدٌ الآن، فلْنكْتُبْ فى التَّوراة الجديدةَ: السِّيادةُ لليهُودِ.

– ونحنُ غرباءُ الآنَ ليسَ لنا وطنٌ، فلنكتبُ فى التوراةِ الجديدة؛ إنَّ الله وعدَنا بامتلاكِ الأرض بينَ الفُرات والنِّيل.

– ونحنُ مُـشتَّتـون الآن، فلنكتبُ فى التـوراةِ الجديدة: إنَّنا سنجـتمعُ فى أرض الميـعادِ وسيكونُ اليهودُ يدا واحدةُ ولهمُ النَّصرُ العظيم.

– إنهمْ يحتقرونَنَـا فى بَابل، ونحنُ عبيدٌ وخَدَمٌ فى البيوت والمصـانِع والحقُولِ ، فلنقُلْ فى تَوراتنَا الجديدة ، إنَّ الرَّبَّ قَد اختارَ شعْبَنَا ليكونَ سيِّدَ الشُّعوبَ جَميعًا.

وهُنا وقف الحكيمُ العاقِل الحَبْرْ الكبيرُ «دانيالُ» وقالَ:

– يا معـشرَ اليهود، إن إبراهيم وإسـحقَ ويعقوبَ ، ويوسف وموسى وداودَ وسلـيمانَ أنبياءُ الله، لم يَكونُوا منَ اليهودِ ، كـانُوا من المسْلمِين ، أرسَلَهم الله إلى اليَهودِ ليدْعوهُم إلى عبادةِ الله وحدَهُ.

يا معشرَ اليهُود تُريدونَ أن تكتبُوا فى تَوراتكم إنَّ كلَّ نبي يُرسله الله بعد ذلكَ سيكُون من اليهود!! كـيْفَ هذَا؟! ألمْ نحفظْ فى التَّوراةَ القديمة التى أنزلَهـا الله على رسوله مُوسى: أن الله سـيرسلُ من الأمم نبـيا سـيبعـثـه اللهُ نَوراً وهَادِياً، وأن هذا النبـيَّ لن يكونَ من بنى إسْرائيلَ؟!

يا معشرَ اليهُودِ إنَّنى أحفظُ فى التوراةِ القديمةِ قولَ الله تعالى لسيِّدنا مُوسَى "
«أقيمُ لهْم نبيا وسطَ إخواتِهِم مثلكَ، وأجْعَـلُ كلامى فى فَمِه؛ فأكلِّمُهم بكلِّ ما أوصِى بِهِ».

يا معشرَ اليهودِ هذا النَّبيُّ لن يكونَ من اليهُودِ!! سيكونُ من العَربِ!!

يا قومِ: لا تكذبوا على الله.

فثارَوا جميعًا فى وجهْه وقالُوا:

- «اسكُت، اسكتْ، لا تقُلْ هَذَا، سنحذفُ هذه الآية من التوراة الجديدة».

فاعتزلَهم الحكيمُ الكبيرُ «دانيالُ» وذَهبَ إلى صَوْمَعَتِه يعبُدُ الله وحدَه.

وكتبَ اليهودُ التوراةَ كما أرادُوا:

قالُوا عن سيِّدنا نوحٍ إنَّه كـانَ يشْربُ الخمْـرَ، مع أنَّه كانَ رسولاً صـالحًا، اخـتارَه اللهُ ليدعُوَ النَّاسَ إلى الطريقِ المستقيمِ وعبادَةِ الله وحدَهُ.

- وقالوا عنْ سيِّدنا إبراهيمَ إنَّـه كذَّابُ، مع أنه كانَ رسـولاً من عِند اللهِ اختـارَه الله لبناء البيْتِ الحَرامِ.

- وقالوا عن سيِّدنا سليمانَ إنه سـاحِرٌ يخدَعُ النَّاسَ ويدَّعِى أنه يكلِّمُ الجنِّ والشياطينَ، ويُسخِّر الرِّيحَ ويكلِّم الطُّيورَ.

وقالوا: لقد انكشَفَ كذِبُ سليمانَ بعد أنْ ماتَ، وبعْدَ أن ماتَ كاتبُهُ «آصفُ».

فادَّعى اليـهودُ أنَّهم وجـدُوا فى مُصلَّى «آصفَ» تعاليمَ سُلـيمانَ وكلُّهـا سحرٌ وكـفرٌ، وكذبٌ وشعْوذَةٌ.

وقالُوا للنَّاسِ: سحركم سُليمانَ بهذَا ، سُليمانُ ساحرٌ ، سليمانُ كان يملكُ الناسَ بقوَّةِ من سحرِه، ولم يمْلكِ الجنّ والإنسَ والطَيْرَ والرّيحَ بقوَّةٍ منْ ربِّه.

وهكذا زَعَم شياطينُ اليهودِ أنَّ سيِّدنَا سُلَيمانَ كانَ من الكافِرينَ!!

ومرَّت سنواتٌ بعْدَ أن كَتَبَ اليهـودُ التوراة بأيديهمْ وصارَوا يُلقِّنونَها أبناءَهم، ويُربُّونَ أولادهُم على اعْتقاد ما كتبوا من خُرَافات.

وادْعى أحْبارُ اليهودِ الشَّياطينَ أنَّهُمْ يقدرُون علَى السِّحرِ وشَاعَ ذَلكَ فى بابلَ:

فإذا مرضَ عظيمٌ فيهَا ، قالُوا: سحَرَه اليهودُ ، وإذا زالَ عقلُهُ؛ فأخذَ يخرِّفَ ويخلطَ فى كلامه قالَ الناسُ: غضبَ عليْه اليهُودُ وسَحَروا لَهُ.

وإذا ولَدَت امرأةً ولَدا مشوْهًا ادْعَى اليهُودُ أنّهم غَـضِبوا على زَوْجِهَا لأنَّه لم يدفَعْ لهمْ ما طلبوا من سَبائك الذَّهب والفضَّة.

وانتهزَ اليهُودُ هذه الفُرصَةَ فادَّعُوا أنّهم يُصاحِبونَ الملائكَةَ، ويُصادقُونَ الجنَّ، ويحدِّثون الشَّياطين ويُنفذون ما يُريدُونَ.

كانُوا يتركُونَ لحاهُم تَتَدلَّى على صدورهْم، ويضَـعون على رُءُوسهم العَمائمَ الكبيرَةَ، ويُوقدون مَجامرَ البَخور، وأتباعُـهُمْ ينتشرونَ فى بَابل ينْشُرونَ لهم الدِّعَايَات، ويدلُّونَ عليهم أصْحابَ الحاَجات والأزمـات فيتوافدونَ على بيوت اليهود اعتـقاداً فى قُدرتهم على السِّحرِ ومعرفـة الغَيْب، وتَحقيقِ الآمالَ، وكانَ أكـثر الناس ادَّعاءً لمعرفةِ السِّـحْر وأشدَّهم خطرًا على بابلَ وأهلهَا «هاروتُ وماروتُ».

كانا أخـويْن يُقيمـانِ فى منزلِ واحد، ولَهمـا مهارةٌ فـائقةٌ على سُرعِـة الحركةِ، وخِـفَّةِ اليدّ، ولَهما أفكار غرِيبة، وقدرَةُ عَاليَةً على الحِيلة والخِداع.

واشتُهـر أمُرهما فى بابل حتى كان اليـهود أنفسهم يأتون إليـهما ويتعلمون سـحرهما ويعلِّمونَه بعدَ ذلكَ لأبْنائهْم.

عَـرَفَ «هاروتُ وماروتُ» تأثيـرَ الأعشـاب والعقـاقيـرِ فى عُقُـول النَّاسِ ونفوسـهم، فأشَاعُـوا أنَّهما يستطيعَان أن يَـجعَلا النَّحيفَ سمينًا، والسَّـمينَ نحيفًا، والصَّامتَ مُـتحدِّثًا لا يسكتُ ، والثرْثارَ كثيرَ الكَلامِ صامتًا لا يستطيعُ أن ينطقَ بكلمةٍ واحدة.

وزعَمَا أنَّهما ينفُذانِ من الصُّخورِ والجدْرَانِ ، ويقْـدرانِ على السَّيرِ على الخيوطِ الرَّقيقةِ المعلَّقةِ فى الهواء... والمشْى على ماء نَهْر الفُراتِ.



وصادَقَ اليـهودُ هاروتَ ومـاروتَ، وصادق هاروتُ وماروتُ اليـهودَ، وكـانا يقولان لهمْ:

- نحنُ فتنةٌ، نَحْنُ نُفرِّقُ بين النَّاسِ ونجْمع بيْنَهُمْ.

فيردُّ عليهمُ اليهودُ:

- ونحنُ فتنةٌ نُريدُ أن نُفرِّقُ بيْن أهْلِ بابلَ فلا نتْركُ أى زَوجٍ وزوجتَه فى أمانٍ. نُريد أن نُفرِّق بينهُمَا، فننشر الكراهيةَ فى بَابلَ كلِّها ، والخرابَ فى العراقِ من أوَّلِه إلى آخرِه.

وتعلَّمَ اليـهودُ سـحرَ «هاروتَ وماروتَ» وكـفَرُوا باللهِ، وأخـذُوا يفرِّقـونَ بينَ الرجُلِ وزوجِه، ويشيعونَ الحقْدَ والكراهيةَ بينَ أفراد الأسْرَة.

وكانَ كلُّ بيْت فى بَابلَ مُهـدَّدًا بالفتنَة والتمزُّق، ولم تَنْسَ بابلُ قـصَّةَ الحسْناء «ناهيلَ» وزوجهَا «ناحُـور» ، كان «نَاحُورَ» واحِدًا من أُمراء بابلَ يسـكُنُ قصْرًا عالِيًا، تحـيطُ بِهِ حدَيقةٌ جميلةٌ.

وكانتْ كلُّ فـتاة فى بابلَ تَتَمنَّى أن تكونَ زوْجًـا لناحُورَ، وكلُّ غَنىٍّ فى بَابلَ لهُ بنتٌ حسْنَاءُ يتمنىَّ أن يُهديَها لناحُورَ.

وفـاجَأ «ناحـورُ» أهلَ بابلَ جمـيـعًا، فـقد اسـتيـقَظَ فى الصَّباحِ على صَوْت يُنادى: «اللَّبنَ الحليبَ .. اللَّبنَ الحليبَ» فـأعـجَبـهُ الصَّـوْتُ، وودَّ لو تكرَّرَ على مسامعه وقال:

- هاتُوا لى هذه الفتاةَ.



فَمَا إن رآها حتىَّ وقعتْ عينهُ على أبْهى بَنات حوَّاءَ، فاختَارها لتكونَ زوْجًا له.

وفى ليلَة وضُحَاهَا كـانتْ ناهيلُ أميرةً فى قصرِ ناحُـورَ العظيمِ، وأحَبَّ ناحُورُ ناهيلَ، وأحبَّتْ ناهيلُ ناحُورَ.

وكان حَبُّ كلٍّ منهَمَا الآخرَ مَضربَ الأمثَالِ.

أمَّا أمـيراتُ بابلَ وآباؤُهنَّ وأُمـهاتُهنَّ فقـد حَزنُوا ، وعـزَّ عليهم أن تتزوّجَ بـائعةُ اللَّبن أحسَنَ الأُمَراء.

ففكَّروا : ماذا نَصنَع؟!

- نذهبُ إلى شيُوخِ اليهُودِ ونسألهُم أن يُفرقُوا بَيْنَ ناهيلَ والأمير!!

واحْتالَ واحدٌ من الأحْبارِ فسقَى «ناحورَ» شَرابًا مَنْ يشربُه لا يكفُّ عن البُكَاء، وأرْسلَ هذا الحَبْرُ زوْجتَه فاحْتالتْ على «ناهيلَ» فسقَتْها شرابًا من يشربُه لا يكُفُّ عن الضَّحكِ.

شَربَ ناحورُ فأخذَ يبْكى ويَبْكى وارْتفعَ صوتَه.

وشَربتْ ناهيلُ فأخذَت تضحكُ وتضحكُ بسُخريةِ واستهزاء، وارتَفعَ صوتُها.

فتعـجَّبَ ناحورُ واغْتاظَ ، كـيف يَبْكى وناهيلُ تضْحكُ فهدَّدَّها أن كُـفِّى عن الضَّحكَ وإلا فالطلاقُ!! ولم تستطعْ «ناهيلُ» أن تكفَّ عن الضَّحك فطلَّقها ناحورُ وهجرتْ كثيرُ من الأزواجِ رجالَهنَّ.. وتَركَ كثـيرٌ من الرِّجالِ زوْجاتِهمُ .. وانتـشَرَ الحقدُ والبغـضاءُ بينَ الرِّجال والنسَاء.

***

وأشْرقت الشمسُ واستيقظَ «بختنصَّرُ» ملكَ بابلَ العظيمُ وأحسّ بأنَّه فَرحٌ وسعيدً، وعرَف أنَّ سرَّ الَفرَحِ وتِلكَ السعادَة حُلم عـجيبٌ رَآهُ فى نومِه، ولكنْ حدثَ شىءٌ قد أنساهُ هذا الحُلْمَ العَجيب.

فأرسلَ إلى الشُّيوخ والأحْبار من كبَارِ اليهُودِ وقالَ:

- رأيتُ رؤيَا، ونسيتُها فأخْبرُونى ما هى؟!

فقالُوا له: علَيْكَ أن تذكرُها ، وعلينَا أن نفسرِّها لَكَ.

لا أذكرُها.. اذكرُوها أنتْم.

وغضَب بختنصرُ وقال:

- اجْمعُوا لى كبارَ السَّحرِة وصغارَهمْ من اليَهُود، وأحْضرُوا السَّيافينَ والجَلادِينَ.

واجتَمَعَ السحرةُ، فقالَ بختنصرَّ:

- أنتمْ سحرةٌ تدَّعون أنَّكْم تعرفُونَ الأسْرارَ وتكشفُون الخفَايَا ، فإمَّا أن تُخبرُونى عن الرؤْيا الَّتى رأيتُها ونسيتُها وإمَّا أن أقتلكُم جميعًا.

وأخذ يسأل واحدًا واحدًا.

- أتعرفُ الرُّؤيا التى رأيتها ونسيتُها؟!

فَإنْ كانَ ساحِرًا صغيرًا وقَالَ: لا أعرِفُ، قالَ بختنصرٌ: اجلدُوهُ.

وإذا كانَ ساحِرًا مشهورًا، وقالَ: لا أعرفُ، قالَ بختنصرٌ: اقْتلُوهُ.

وقَتَلَ بختنصَّرُ عددًا كبيرًا من أحْبارِ اليهودِ وشيُوخهم وفَرَّ من وجْهِهِ أعدادٌ كبيرةٌ؛ خَرجوا من بَابلَ، وتوزَّعُوا فى البلادِ.

وتحدَّثَ أهلُ بابلَ عن اليهـودِىّ العابدِ الَّذى لا يكادُ يُفارقُ صومَعتَه ساعةً من لَيْلٍ أو نَهارٍ، وذكروهُ لبخْتنصرَّ فقالَ:

- أحضرُوا دانيال.

ووقف دانيالُ أمامَ بختنصرَ فسألَه:

أتعرفُ الحُلْمَ الَّذِى رأيتُه ، ثم نَسيتُه؟!



أجابَ دانيال:

لا ... لَمْ أعرفْهُ.

ولكنِ اتْركنى لأصُومَ وأُصَلِّى للرَّبِّ، ربِّ إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحق ويعقوبَ، وسليمانَ وداودَ وربِّك وربِّى، وأتضرَّعَ إليْه، وأسألَه أن يعرِّفَنى ؛ فالرَّبُّ وحدَهُ هو الَّذى يعلم الغيْب وهو العزيزُ الحَكيمُ.

فأعطاه أُسبُوعًا ، وأقَامَ حولَه الحَرسَ؛ حتىَّ لا يتمكَّنَ من الفرارِ كمَا فرَّ كثيرٌ من سحَرَةِ اليَهودِ الَّذين تعلَّموا السِّحرَ من هَاروتَ ومارُوتَ! !

ونهضَ «دانيالُ» من نومه وهو يُردِّدُ:

- أشكُرُكَ يا ربّ أشكرُكَ يا اللهُ ، أشكُركَ يا رب إبراهيمَ وإسماعيلَ. أشكرُكَ يا ربَّ إسحقَ ويعقوبَ. أشكُركَ يا ربِّ سُليمانَ وداودَ.

وتوجَّه «الشَّيخُ دَانيالُ» إلى قَصْرِ بُختنصرَّ ، ثم وَقَفَ أمامَ الملِكِ فقالَ له:

- أعرفْتَ الرُّؤيا التى رأيتُها؟

نعم عرَفتُها ، لقد رأيتَ تمثالاً قَدماهُ وساقاهُ من الفَخَّار. ورُكبتاهُ وفَخذاهُ من نُحَاسٍ، وبطنُهُ وصدُره من ذَهَب، وعُنقُه ورأسُه من حَديد.

- صدقْتَ يادَانيال، هَذا ما رأيتُه! ! ولكنْ ما الَّذى حَدثَ فأنسانى هذه الرُّؤيا؟ !

أجابَ دانيالُ على الفوْر:

- نزلَتْ صَخرةٌ كبيرةٌ من السماء فهشَّمت التِّمثَالَ ، وهى التى أفزعَتْكَ وجعلَتْكَ تَنْسى هذه الرُّؤيا.

- صدقْتَ يا دانيالُ، صدقْتَ أيُّها الحبرُ الكبيرُ.. أخبرْنى بتفْسيرها.

قَالَ دانيالُ.

- أيُّها الملكُ: «الفَخَّار والنُّحاسُ والفضَّةُ والذَّهبُ» هذه هى مُلُوكُ الزَّمان؛ يأتى الملكُ فيكونُ أقوَى من سَابقه فالنَّحاسُ أقْوى من الفَخَّار، والذَّهَبُ أغْلى من الفضَّة،.. ثمَّ كَانَ الحديدُ وهُوَ مُلْكَكَ العظَيمُ، فأنْتَ أقْوى الملُوكِ وأكثرُهُم صَلابَةً! !



قالَ الملكُ:

- والصَّخرةُ الَّتى نَزَلتْ من السَّماءِ ؛ فقَضتْ على التِّمثال قضاءً تامًا؟ كيْف تُفسِّرُها؟

قالَ دانيالُ:

- نبيٌّ يأتى فى آخرِ الزَّمانِ يخْتِمُ اللهُ به الرُّسلَ والأنبياءَ وتستمرُّ رسالتُه إلى الأبدِ وتنْتشرُ فى أنْحاء الدُّنيا.

- أهُوَ نبىٌّ من بنى إسرائيلَ كما يَدَّعى اليَهودُ؟!

فقالَ دانيالُ وقد أخذَهُ الغضبُ والاحتجاجُ:

- كذَبَ اليهودُ!! لَن يكونَ منهمْ!! إنَّه من العربِ، واليهودُ يعرفونَ ذلكَ؛ إنَّه النبىُّ الأُمىُّ الذى يجدونَه مكْتوبًا عنْدهم فى التَّوْراةِ.

ولكنَّهم يُغيِّرونَ ويُبدِّلُون: «فَويلٌ لهُمْ ممَّا كَتَبتْ أيديهِمْ وَوَيلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسبُونَ»..

وجاء النَّبىُّ الأُمّىُّ – محمدُ ﷺ – اختـارَه اللهُ من العرَبِ بشيراً ونَذيرًا، وداعياً إلى الله بإذنه وسـراجًـا مُنيرًا، وأنزلَ الـله عليه الـقرآن الكريمَ، نزلَ بِـهِ الرُّوحُ الأمينُ، جبـَريلُ عليـه السَّلامُ.

فشَرَحَ للنَّاس رِسالَته السَّمـحَة، ودينَه العظيمَ، الإسْلامَ، وهُوَ دينُ إبراهيمَ وإسماعيلَ، وإسْحقَ ويعقوبَ ، وهو دينُ موسَى وعيسَى ، عليهمْ جميعًا أفضلُ الصَّلاة والسَّلامِ.

ومكَثَ مـحمـدٌ ﷺ فى مكَّة ثلاثَ عشـرَةَ سَنةً ثمَّ أمَرهُ ربُّه أن يُهـاجِرَ إلى يثْـرب الَّتى سُميتْ بعْدَ أن هاجَرَ إليها المدينَة المنورَّة.

وعَلمت المدينَةُ المنوَّرةُ بقدومِ الرَّسُول؛ فخرجَ رجَالُها ونساؤُهَا يستقْبلونَه فَرحينَ.

حتّى الأطفالُ؛ لقد استقبَلُوه بالغناء:

طلَـع البـــــدرُ عَلْـيَنا ۔ مـن ثنـيَّـات الـــوَداعْ
وجَـبَ الشُّـــكْرُ علَـينـا ۔ مَـــا دَعَـــا للَّـه داعْ
أيُّهـــا المبــعُـــوث فِــينَا ۔ جــئْـتَ بالأمــرِ المطــاعْ
جـئتَ شـرَّفْـــتَ المـدينـــة ۔ مَـرْحَـبًـا يا خَـيــرَ داعْ

ولكن بقيت طَوائفُ قليلةٌ كانت تسكُنُ المدينَةَ ، وبعضَ القُرَى القريبةِ منهَا، كانَتْ فى غَيظٍ كَبيرٍ.

لم تستقْبل النَّبىَّ بالفرحَةِ، ولم تُرحِّبْ به كما رَحَّب به سائرُ أهْلِ المدينة.

تلك الطَّائفـةُ كـانت من اليَـهـود الَّذين فرُّوا مـن أورشَلِيمَ أو غـيرهَا من مُـدنِ الشَّـام والعِراق.

وشاهَدَ هؤلاء اليهودُ ترحيبَ أهلِ المدينةِ بالرَّسول ﷺ فكادُوا يتَفَجَّرون من الغَيْظِ.

قَالَ الرسولُ ﷺ لليهُود:

نُريدُ أن نَعيشَ معًا فى أمَان وسَلامٍ، المـدينةُ بلدُنا وبلدُكُم ، فعَلَينا أن نَتعاوَنَ فى الدِّفاع عنْهَا ، فلا أُحاربُكم ، ولا تُحاربُونَنى.. وإذَا هاجَم المدينةَ عَدوٌّ أجنَبىٌّ حاربناه معاً. وأنتم بَعد ذلِك أحرارٌ فى دِينكم، وفى أمانٍ على أمْوالِكم وأبنائِكُم.

ولكنَّ اليهودَ نقضوا العُهودَ، وأخـذوا يُضايقون الرَّسولَ ويُحاوِلونَ أن ينشُروا العَداوةَ بيْنَ المسْلمينَ.

فالرَّسولُ ﷺ يتحدَّثُ عن اللهِ، وعن الملائِكةِ، جبريلَ وميكائِيلَ وغيرهِمَا.

فيقُولونَ:

– مُحمـدٌ كاذبٌ– محمدٌ ليسَ رسولاً من عند اللـهِ. ليسَ هناك شَىءٌ اسمهُ الملائكةُ، ولا جبريلُ ولا ميكائيلُ ولو كانُوا موجودِينَ لرأيْناهُمْ!!

وقالُوا للمسلمين:

– قُـولُوا لمحمَّـد: أينَ هو جبـريلُ الذى تَزعُمَ أنَّهُ ينزلُ علـيْكَ بالوَحْى من السَّمـاء؟! وأينَ هو ميكائيلُ الذى تدَّعى أنَّه مَلَكُ الأرْزاق؟!

وأينَ هو عزَرائيلُ الَّذى يكذبُ علينا ويقولُ: إنَّه يقبضُ الأرْواحَ؟!

لو كانوا موجودين لرأيْناهم بعيُوننا!!

مُحَمَّدٌ كاذبٌ، فلا تُصدِّقُوهُ.

وأرْسلَ الرسولُ ﷺ لشُيوخِ اليَهودِ وعلمائِهِمْ وقَالَ لَهمْ:

– يا مَعْـشَرَ اليهودِ إنَّنى أدْعـوكُم مرَّةً ثانيةً وثالثـةَ إلى السَّلام، وإلى أن نعيشَ مـعًا فى أمانٍ.

لقد أخذْنَا على ذلِكَ العهدَ والميثاقَ، واتفَقْنَا.. فلماذا تنقُضون العهدَ والميثاق؟!

وأخذَ الرسولُ ﷺ يحدِّثهم عن الله والملائكة، وعَنِ الإسْلام ثم قال:

– يا معشرَ اليهُود، إنَّ جمـيعَ ما ذكرتُه لكم مكتُوبٌ عندكُم فى التَّوراةِ التى أنزلها اللهُ على أخى مُوسى – عليه السَّلام.

فقامَ زعيمهُم وكان يُسمى «ابن صُورْيا» وقال:

– يا محمَّدُ، ما جئتنَا بشْىء نعـرفُه، وليْسَ فى تَوْراتنا أنَّكَ رسولُ ولم تَتَحدَّث التوراةُ عَنْكَ يا مُحَمَّدُ!!

فقالَ الرسولُ ﷺ:

- يَا مَعْشرَ اليهُود لقد بَدَّلْتم وغيَّرتُم فى التَّوْراة الَّتى جاءَكُم بها أخى موسى، إنكم تكْذبُونَ علىَّ، كما كَذْبَتم على أخى سُليمان الذى أَرسلَه اللهُ ، وسخَّرَ له الجنَّ والإنسَ والطيرَ ، فقُلْتم إنَّه كافرٌ وساحرٌ.

يا معشرَ اليهود، التوراةُ الَّتى بَينَ أيديكمُ كَتبَها شياطينُكمْ الَّذينَ تعلَّمُوا السِّحَر من «هاروت وماروتَ» ، وما كفَرَ أخى سُليمانَ ولكنَّ شياطِينكم هُم الَّذينَ كَفَرُوا! !

يا مَعْشَرَ اليَهودِ لا تكذبوا عَلى الله؛ ولا تغركُم هذه الحياةُ فتخسَروا الآخرة! !

اتَّقوا الله يا معشرَ اليهُود ؛ فثوابُ الله خيرٌ لكم لوْ كُنتم تَعلَمون.

فتقدَّم شيخٌ كبيرٌ ومدَّ يده للرَّسولِ ﷺ وقال:

- أشهدُ أنَّكَ رسولٌ من عنْدِ الله، وأن ما جئتَ به حقٌّ ، وأشهدُ أنَّنا قد غَيَّرنا فى التَّوراةِ وحرَّفْنا وبدَّلنا! !

لقد خَدعَنَا سحرُ هاروتَ وماروتَ، وما كَفَرَ سُليمان وما كَفَر موسَى ، وما كفرَ عِيسى، «ولكنَّ الشياطينَ كفرُوا»! ! وآمَنَ الشيْخُ الحكيمُ.

وبقى عددٌ كبيرٌ من اليهود يعاندُ الرَّسولَ ﷺ والمسلمِينَ ، فحارَبهم الرَّسُولُ ﷺ والمسلمونَ، وكَتَبَ الله النَّصرَ لرسُولِه وللْمسلمينَ.

﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ... (١٦٧) ﴾ [الأعراف].

قال الأب لأسرته الطيبة:

- يا أبنائِى : وَصدقَ الله.. «إنَّ الله لا يُخْلِفُ الميعاد».

أسئلة القصة

قَالَ الوالدُ لأبنَائه : لقدْ طالتْ سـهرتُنا فى هذه الليْلة، ولهذَا لنْ تكونَ أسئلَتُنَا كـثيرةٌ.. ولكنِّى أطلُبُ منكُم أنَ تَستعرضُوا هذهِ القصَّة فى أذْهَانكمْ وتتذكَّرُوا:

١- ماذا تعرفُون عن حَدائقِ بابلَ المعلَّقَة.. ومَاذَا فعلَهُ بختنصرُ باليهودِ؟

٢- ضاعتْ تَوراةُ اليهـود، وأرَادُوا أن يكتُبُوها من جَديد.. فكـيفَ ضَاعْت؟! وكيف كتبوها مرة ثانية، وبماذا نصحُهم دانيالُ الحكيمُ؟

٣- هَاروتُ وماروتُ شابَّان من بابلَ مـاذا كانتْ صناعتُهمَا ، وكيفَ كَـانَا يفرِّقَان بين الزَّوج وزَوْجه..؟ ومَا هىَ حكايةُ «ناهيلَ» و«ناحورَ» وكيفَ فرَّق اليهودُ بينهُمَا؟

٤- القصَّـةُ تحكى علاقَةَ النَّبىِّ ﷺ بالأنبـياء قَبْلَه، فـمن الَّذى نَبَّه عَلَى هذهِ العـلاقةِ من اليهُود القُدامَى، وهلْ عَرَفَها أحَدٌ من اليهودِ فى زمَنِ النبى ﷺ ؟

٥- عَقَدَ الـيهُودَ شبـهًا بين سُليمانَ عليـه السَّلامُ والنبيِّ ﷺ ، وكَان اليهـودُ كاذبين .. فماذَا كانَ هذا الشَّبَهُ فى نظَرِ اليهُودِ... وما الدَّليلُ علَى كذبِهْم فِيهِ؟

درس النحو
علامات الفعل

واستطردَ الوالد فقالَ : ولنكمل الليلةَ فى كلمـاتٍ قليلةٍ ما بدأناه من قواعِدِ النَّحوِ عن أقسام الكَلامِ .. فقد عرفْنا أنَّها : اسْمٌ وفِعْلٌ وحْرفٌ..

وقلْنَا إنَّ الفعَل كَلمـةٌ تدلُّ على مَعْنى فى نَفْسِـهَا وتقتـرنُ بزمَان، فإذَا اقتـرنَتْ بالزمَانِ الماضى سمَّـيْنَاهُ فعلاً ماضـيًا تقولُ: كَتَبَ، أخَـذَ، قَرَأَ.. وهكذَا.. وإذا اقْتـرنَتْ الكلمةُ بالزمَنِ الحالِىّ سمَّـيناهَا فعْلاً مُضـارعًا نقصدُ أنهُ يحـدُثَ الآنَ أو فى المستقبلِ من غـير أن يُدلَّ عَلَى طَلَب.. نقـولُ: يكتُبُ.. يأخُذُ. يقـرَأ.. وهكذا فإذَا اقـترنَـتْ الكلمةُ بالزمنِ المسـتقـبلِ، وهذا يحدُثُ معَ الطَّلبِ سميناها فِعْلَ أمْرِ نقولُ: اكتُبْ، خُذْ، اقرأ.. وهكذا.

ولا نزالُ على موعِدِنَا لذكْرِ علامَاتِ الاسْم والفعْلِ والحرْفِ مع القصَّةِ التَّالِية...

وإلى اللقاء يا أبنائى فى القصة التالية

بيت الله

سلسلة
أطفالنا في رحاب القرآن الكريم
آيات وقصة

١- الفاتحة أم الكتاب
٢- خليفة الله
٣- يا بني إسرائيل
٤- بقرة بني إسرائيل
٥- هاروت وماروت
٦- بيت الله
٧- قبلة المسلمين
٨- وقاتلوا في سبيل الله
٩- طالوت وجالوت
١٠- قدرة الله
١١- امرأة عمران
١٢- وإذ قالت الملائكة يا مريم
١٣- ابنة عمران
١٤- عيسى في السماء
١٥- نصر الله
١٦- اختبار الله
١٧- حياة الشهداء
١٨- صلاة الحرب
١٩- الأرض المقدسة
٢٠- قابيل وهابيل
٢١- مائدة من السماء
٢٢- هل يستوي الأعمى والبصير
٢٣- إبراهيم يبحث عن الله
٢٤- بنو آدم والشيطان
٢٥- أصحاب الجنة وأصحاب النار
٢٦- نوح عليه السلام وقومه
٢٧- هود عليه السلام وقومه
٢٨- صالح عليه السلام وقومه
٢٩- لوط عليه السلام وقومه
٣٠- شعيب عليه السلام وقومه
٣١- موسى عليه السلام وفرعون والسحرة
٣٢- قوم موسى وقوم فرعون
٣٣- موسى عليه السلام وبنو إسرائيل
٣٤- بنو إسرائيل عبدوا العجل
٣٥- سفهاء بني إسرائيل
٣٦- موسى عليه السلام والأسباط
٣٧- ضحية الشيطان
٣٨- دفاع عن الرسول
٣٩- وعد الله
٤٠- توزيع الغنائم
٤١- قوة الصابرين
٤٢- أسرى بدر عتاب وفداء
٤٣- يوم الحج الأكبر.
٤٤- يوم حنين.
٤٥- عزير آية الله للناس.
٤٦- الشهور العربية والأشهر الحرم.
٤٧- وإذ يمكر بك الذين كفروا.
٤٨- لا تحزن إن الله معنا.
٤٩- المنافقون في المدينة.
٥٠- خذ من أموالهم صدقة.
٥١- مسجد التقوى ومسجد الضرار.
٥٢- المسلمون في ساعة العسرة.
٥٣- الثلاثة الذين خُلّفوا.
٥٤- والله يعصمك من الناس.
٥٥- القرآن يتحدى.
٥٦- وجاوزنا ببني إسرائيل البحر.
٥٧- يا بني اركب معنا.
٥٨- يوسف عليه السلام في غيابة الجب.
٥٩- يوسف عليه السلام السجين المظلوم.
٦٠- سر قميص يوسف عليه السلام.
٦١- لقاء الأحبة.
٦٢- ثم استوى على العرش.
٦٣- حتى يغيروا ما بأنفسهم.
٦٤- زمزم نبع الأنبياء.
٦٥- مقام إبراهيم مصلًى.
٦٦- ونبئهم عن ضيف إبراهيم.
٦٧- أصحاب الأيكة.
٦٨- فاصدع بما تؤمر.
٦٩- ويخلق ما لا تعلمون.
٧٠- وعلامات وبالنجم هم يهتدون.
٧١- رياحين البيوت شقائق الرجال.
٧٢- التي نقضت غزلها.
٧٣- سبحان الذي أسرى بعبده.
٧٤- فتية آمنوا بربهم.
٧٥- صاحب الجنتين.
٧٦- موسى عليه السلام والعبد الصالح.
٧٧- ذو القرنين.
٧٨- يا يحيى خذ الكتاب بقوة.
٧٩- واذكر في الكتاب مريم.
٨٠- ذلك عيسى ابن مريم.
٨١- واذكر في الكتاب إسماعيل.
٨٢- واذكر في الكتاب إدريس.
٨٣- وكلهم آتيه يوم القيامة فردا.
٨٤- الوادي المقدس طوى.
٨٥- وجعلنا من الماء كل شيء حي.
٨٦- النار بردا وسلاما.
٨٧- حكمة سليمان عليه السلام
٨٨- وأيوب إذ نادى ربه.
٨٩- يونس عليه السلام في بطن الحوت.
٩٠- سليمان عليه السلام وملكة سبأ.
٩١- موسى عليه السلام القوي الأمين.
٩٢- قارون وعاقبة المفسدين
٩٣- زيد... هو ابن حارثة.
٩٤- الأحزاب وجنود الله الخفية.
٩٥- جنات سبأ وجزاء الكفور.
٩٦- وفديناه بذبح عظيم.
٩٧- بيعة الرضوان وصلح الحديبية.
٩٨- جنة الدنيا ومتاع الغرور.
٩٩- أصحاب الأخدود والثابتون على الإيمان.
١٠٠- للبيت رب يحميه.

تطلب جميع منشوراتنا من وكيلنا الوحيد بالكويت والجزائر
دار الكتاب الحديث